المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 14403

الصفحـات : 27 المسلسل : 193

سفيرنا في اسلام اباد لـ "عكاظ": العلاقات مع باكستان ليست موجهة ضد احد.. وهدف المملكة تحقيق الاستقرار في المنطقة

فهيم الحامد (موفد عكاظ - اسلام اباد)

اكد سفير خادم الحرمين الشريفين في باكستان علي بن سعيد عواض عسيري ان جولة الملك عبدالله الآسيوية حققت اهدافها في تعزيز علاقات المملكة مع هذه الدول.

وقال عسيري في حوار لـ«عكاظ» ان زيارة الملك للباكستان ستشهد التوقيع على خمس اتفاقيات تعاون بين البلدين. وشدد على ان العلاقات السعودية مع دولة ما ليست موجهة ضد احد. وقال ان العلاقات مع الباكستان لم تكن مطلقاً موجهة ضد الهند وكذلك علاقات المملكة مع نيودلهي لم تكن في أي وقت من الاوقات موجهة ضد اسلام اباد.

واشار السفير عسيري الى ان وفداً من رجال الاعمال السعوديين سيصل باكستان خلال الاشهر المقبلة لبحث سبل زيادة الاستثمار والتبادل التجاري مع نظرائهم الباكستانيين.

واوضح ان المحادثات السعودية الباكستانية ستركز على تعزيز الشراكة بين البلدين وبحث التطورات الاقليمية والدولية وتنفيذ قرارات قمة مكة.

* لمّحت بعض وسائل الاعلام الباكستانيه الى مخاوف ان تمثل زيارة الملك عبدالله للهند بداية لتحول عن باكستان وقضاياها؟

** الحقيقة لم المس لدى جميع المسئولين في الحكومة الباكستانية اي تخوف من هذا القبيل لانهم يدركون عمق علاقتهم بالمملكة وتوثق الصلات بينهما وانها ليست رهينه لتحسن علاقة اي منهما مع بلد ثالث او تدهورها، ولا اعتقد ان الاخوة في باكستان يمانعون في ان تحسن دوله شقيقة علاقتها مع اطراف اخرى ، والمملكة لها نفس النظرة تجاة باكستان والمملكة صديق موثوق فيه.العلاقة السعودية الباكستانية لم تكن مطلقا موجهة ضد الهند ولم يكن من اغراضها ان تصبح محورا ضد احد . واريد ان اوضح لكل من تراوده مثل هذه الافكار ان العلاقات السعودية الباكستانية اختبرت عبر العديد من المواقف واثبتت انها راسخه مهما هبّ عليها من رياح التغيير او واجهها من امواج التحديات ، وفي كل المناسبات ابرزت قيادات البلدين مقدرة فذة في الحفاظ عليها وتطويرها. وما تجده من تحليلات تنحو هذا النحو سواء في وسائل الاعلام اوغيرها انما هو تفسير غير دقيق لما يكتب في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى والتي توحي بان علاقة المملكة دخلت مرحلة فتور مع اسلام اباد واتجهت نحو نيودلهي. ولايخفى على احد ان هذه كتابات يمكن ادراجها في خانة الاغاظه السياسيه وليس له اساس من الصحة . وربما لايفوت المتابع ان يتبين ان علاقات المملكة مزدهرة على الدوام مع باكستان ولم يقلل من استقراراها ان يكون لنا علاقات مع الهند فالعلاقات مع نيودلهي موجودة ولم يعترض عليها احد من قبل ، وارى انه تجانبه الحكمه من ينسى تاريخ علاقتنا مع الهند او ينكر وجودها

عسيري

ويحاول عبثا ان يدق اسفينا بين المملكة في الوقت الحالي بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين بينما هو في الواقع يجهد نفسه في محاولات لا طائل من ورائها. واعتقد انه في النهاية ونتيجة لسياسة المملكة الحكيمة الساعيه دوما نحو دعم الاستقرار والعمل على ان يسود السلام والمحبة فان اي تحسن في سياستها مع الهند سيصب في مصلحة الشقيقة باكستان. بل انه اكراما للزيارة الملكيه فلعلك تلاحظ ان تصريحات المسؤولين الهنود عكست

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 14403
الصفحـات : 27 المسلسل : 193

مسحه من التفاؤل تجاه علاقاتهم باسلام اباد وهم يعلقون الامل على زيارة خادم الحرمين الشريفين التاريخية وحكمته في تسوية علاقاتهم مع الباكستان.

* يخشى البعض ان تتخلى المملكة عن دعم كفاح شعب كشمير وسعيهم نحو تقرير المصير ، وهي كما لايخفى عليكم احدى القضايا التي عليها اجماع اسلامي بانها قضية تحرر وطني؟

** لعلي لا ابالغ اذا قلت انه بات مستقرا في الاذهان ان المملكة سخرت كل امكانياتها لخدمة الاسلام والمسلمين ووقفت الى جانبهم في كل قضاياهم سياسيا وماليا ودافعت عن حقوقهم وحثتهم دائما على التمسك بكل ما هو حق وخير . وكانت قضية كشمير هي قضية كفاح وطني قام به ابناؤها باشكال عدة ولعدة عقود من الزمان ، وتراوح ذلك الكفاح بين مطالبات سلمية يحلها او نضال مسلح لفرض الحل ، وكما هو ثابت تاريخيا فان القضية عرضت على هيئة الامم المتحدة وصدرت قرارات من مجلس الامن حولها تؤيد حق تقرير مصير هذا الشعب . ودعمت منظمة المؤتمر الاسلامي حقوق الشعب الكشميري وعبرت في كل بياناتها عن تضامنها ودعمها لهذا الشعب لنيل حقوقه المشروعة. والمملكة كانت حاضرة وفاعله على طول هذا الدرب . وربما تعلم انه في السنوات الخمس الاخيرة برزت في الساحة الكشميرية اساليب تفكير جديدة حول القضيه تأخذ في اعتبارها التحولات الدولية وتراعي تلاقي ارادات الهند وباكستان على تخفيف التوترات بينهما بعد ان اصبحتا دولتين نوويتين ، وقد طرحت عدة صيغ سلمية لحل الصراع بعضها من داخل المنطقة وبعضها من الخارج ، بل ان الرئيس مشرف كان صاحب مبادرات جريئة لحل المشكله ، وتمكن ابناء شطري كشمير في هذه الاجواء التي تعج بالحديث عن التسوية من زيادة وتيرة الاتصالات بينهم، ويدور حوار سياسي بين مختلف الفرقاء للخروج بصيغ مقبولة تراعي اهتمامات كل الاطراف وهذه العملية ما تزال مستمرة وتحمل امكانات النجاح اذا صلحت النيات. واهتمام المملكه بهذه القضية ليس طارئا وقد لايعلم كثيرون ان المملكه كانت ضمن مجموعة الاتصال التي تشكلت داخل منظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بجهود لحل هذه القضية وفقا للقرارات الدولية .

* هل سيواكب تنامي علاقات المملكة الاقتصادية مع الهند تطورا في علاقاتها الاقتصادية مع الباكستان؟

** الاقتصاد في اساسه يقوم على العرض والطلب، وهما يستندان الى طبيعة منتجات كل بلد وايضا الى حجم الاسواق المستهدفة ، ولذلك تتفاوت كميات التجارة بين بلد واخر طبقا لم ينتجانه وطبقا لسعة الاسواق .والمملكة وباكستان بينهما مصالح اقتصادية وتجارية مستقرة، ولكنها محدودة وهي ذات طبيعة خاصة، والمجال مفتوح لرجال الاعمال لدفع علاقات التجارة والاستثمار نحو آفاقها المرجوة ، كما ان الحكومتين من ناحيتهما تتدارسان في اطار اللجنة الاقتصادي المشترك سبل فتح مسارات جديد امام علاقاتهما الاقتصادي وتذليل مايعترضها من مصاعب . والتجارة في احد ابعادها انما هي مؤشر على الحاجة الانسانية وهي احد الانشطه التي يمكن تنظيم قيامها بين الشعوب وتنميتها من قبل القطاع الخاص ، فالتجارة تهدف الى الربح وتبحث عن الاسواق وعن المنتجات التي تسد حاجات الانسان . وينتظر ان يصل الى باكستان خلال الاشهر القادمة وفد من رجال الاعمال السعوديين وسيرتب لهذا الوفد للالتقاء بنظرائهم في الباكستان والتباحث معهم حول سبل زيادة معدلات التبادل التجاري . ومن ناحية حكومة المملكه فان جزءا من التبرعات التي اعلنتها خصص لتشجيع تصدير منتجات سعودية الى باكستان ولمسنا ترحيبا من الاخوة في باكستان بهذه الخطوة .